

تطور تعليم البنات في المملكة العربية السعودية ١٩٨٢ - ٢٠٠٥

أ.د. بشرى كاظم عودة العسكري

alaafakhri93@gmail.comDr.bushra101@gmail.com

جامعة القادسية/ كلية التربية

Abstract :

This study aims to know the extent of the development that occurred in the education of girls in the Kingdom of Saudi Arabia during the period 1982-2005, and to address the importance of girls' education and its upbringing in the Kingdom and the extent of women's contribution and participation in society and its development, in addition to that, their interest in the family and the preparation of generations and their better education, and for this reason, the Kingdom directed Great importance for girls' education, including general education or vocational education, and the establishment of centers for this purpose, as well as the provision of health education, all of which was in line with its nature and religious traditions, social customs and policy followed in the Kingdom, and many plans and programs have been developed to develop girls' education and its prosperity in the Kingdom. Shedding light on (the development of girls' education in the Kingdom of Saudi Arabia, 1982 - 2005).

Keywords: girls' education, Saudi Arabia, teachers' institutes.

ملخص البحث :

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى التطور الذي طرأ على تعليم البنات في المملكة العربية السعودية خلال المدة ١٩٨٢ - ٢٠٠٥ ، والتطرق لأهمية تعليم البنات ونشأتها في المملكة ومدى اسهامه المرأة ومشاركتها بالمجتمع وتميزه ، وفضلاً عن ذلك اهتمامها بالأسرة

وإعداد الأجيال وتربيتهم بشكل أفضل، ولهذا وجهت المملكة أهمية كبيرة لتعليم البنات بما فيه التعليم العام أو التعليم المهني وأنشاء مراكز لهذا الغرض، وكذلك توفير التعليم الصحي وكل ذلك كان بما يناسب طبيعتها والتقاليد الدينية العادات الاجتماعية والسياسة المتبعة في المملكة، ووضعت العديد من الخطط والبرامج لتطوير تعليم البنات وازدهاره في المملكة، ولذلك سيتم تسليط الضوء على (تطور تعليم البنات في المملكة العربية السعودية ١٩٨٢ - ٢٠٠٥).

الكلمات المفتاحية : تعليم البنات ، السعودية ، معاهد المعلمات .

المقدمة :

تعد المرأة الركيزة الأساسية في المجتمع أذ فيه لما تشكله من دور كبير بإسهامها بإعداد وتربيه الأجيال وجعلها مؤهلة للحياة، ولهذه وجوب إعدادها وتعليمها وتنقيتها لأجل إداء مهامها ومشاركتها بشكل فعال، فضلاً عن العمل على تطوير نفسها وكذلك رعاية اسرتها والاهتمام بها، ومن هنا جاءت أهمية الدراسة المعنونة بـ (تطور تعليم البنات في المملكة العربية السعودية ١٩٨٢ - ٢٠٠٥)، واتجهت المملكة العربية السعودية للاهتمام بتعليم البنات لإعدادهن وتعليمهن وتنقيفهن، وقسمت الدراسة إلى مقدمة وأربعة محاور وخاتمة، أذ جاء المحور الأول بعنوان نشأة تعليم البنات في المملكة العربية السعودية، وحمل المحور الثاني عنوان التعليم العام للبنات، أما الثالث تطرق إلى معاهد إعداد المعلمات، وتناول المحور الرابع الأنواع الأخرى لتعليم البنات، أما الخاتمة فقد ذكر فيها أبرز نتائج الدراسة.

المحور الأول : إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية :

يعني بتعليم البنات هو إعداد الطالبات وتزويدهن بالمعلومات والمعرفة الضرورية واللزمة بما يخدم كونها فتاة، ويجب ألا تخرج عن التعاليم الإسلامية والعادات الاجتماعية، ويكون تعليم البنات في المملكة العربية السعودية ^(١) غير مختلط مع البنين في أنواع ومراحل التعليم كافة، وكذلك تختلف بعض المواد الدراسية التي تدرسها البنات عن التي يدرسونها البنين بحكم طبيعة الفتاة وفطرتها ^(٢).

مر تعليم البنات في المملكة العربية السعودية قبل أن يصبح رسمياً بعدد من المراحل كما ذكرنا سابقاً منها الكاتيب التي تقدمها بعض النساء المعلمات في بيوتهن، وفيما بعد تم

إنشاء مدارس أهلية للبنات من قبل بعض الاغنياء ورجال العلم أو بعض النساء المتعلمات المتمكنات لكي يتم تعليم البنات ما يفيدهن وينفعهن في أمور دينهن ودنياهن ولإدراك الفئة الحاكمة بالملكة العربية السعودية بأهمية التعليم للبنات وما يسهم به من تطور ليس فقط لها بل يعود على الأسرة والمجتمع ككل^(٣)، وبسبب التطور الاقتصادي وزيادة العائدات النفطية وكذلك تطور العلاقات الثقافية بين المملكة وبقية البلدان العربية والاجنبية، وأيضاً مطالبة بعض المتعلمين والمتقين بضرورة تعليم الفتاة و أهميتها لها وتطورها لأنها تعد جزءاً أساساً من المجتمع^(٤)، لذلك أصدر الملك سعود بن عبد العزيز^(٥) على إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة سنة ١٩٦٠، ورغم ما لقيه هذا القرار من معارضين بسبب طبيعة المجتمع السعودي الدينية والقبيلية البدوية وتقاليدهم الاجتماعية، لكن رغم ذلك أنشأت الرئاسة العامة وبقيت قائمة رغم المعارضات والنظريات التي واجهتها^(٦)، وكان للملك فهد بن عبد العزيز^(٧) حينما كان أميراً وزيراً للمعارف إسهام كبير في إنشاء الرئاسة العامة أذ دعم وشجع وساند تعليم البنات، وقد تطور تعليم البنات في عهده بشكل واضح وملموس^(٨).

وضعت عدد من المبادئ والأسس لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية منها :

١. يهدف هذا النوع من التعليم إلى إعداد الفتاة وتربيتها بالشكل الصحيح بما يتواافق مع الدين الإسلامي وطبيعة المجتمع السعودي وإعدادها لتكون امرأة و زوجة صالحة واماً مثالياً .
٢. تقوم المملكة العربية السعودية بتوفير المستلزمات الضرورية ما امكنها واتاحة الفرصة لكل بنت وصلت لسن التعليم للالتحاق بالمدارس .
٣. عدم الاختلاط بين البنات والبنين في جميع أنواع ومراحل التعليم^(٩).

كانت مهمة الرئاسة العامة لتعليم البنات الإعداد والتخطيط لتطوير تعليم البنات بكل المراحل، وافتتحت بأول سنة لها (١٥) مدرسة ابتدائية وفصل لإعداد المعلمات للعمل في التدريس بهذه المدارس^(١٠)، وببدأ الرئاسة بميزانية مالية بلغت مليوني ريال سعودي تقريباً، وببدأ مسؤولياتها وواجباتها واسند إليها موظفين إداريين وفنين^(١١)، وكانت الرئاسة العامة

الجهاز الأول الذي يقوم بالإشراف على تعليم البنات إدارياً وفيماً فيما يخص التعليم العام والكليات المتوسطة للبنات وكذلك الكليات المطورة وكل ما يخص تعليم البنات^(١٢).

أستمر تعليم البنات في الرئاسة بالتطور كماً وكيفاً بشكل تدريجي، وزادت أعداد المدارس والكليات ومعاهد المعلمات ورافق هذه الزيادة ارتفاع أعداد الطالبات، وببدأ الاقبال يزداد من قبل الاهالي على الحق بناتهم بالمدارس وتشجيعهن على التعليم والانقطاع منه، ويرجع ذلك لتغير نظرة المجتمع السعودي شيئاً بالتزامن مع التطور الذي شهدته المملكة العربية السعودية بالنواحي كافة، وإدراكاً منهم أن التعليم من حق كل فتاة وهو أمر لابد منه^(١٣)، وقد بلغ عدد المدارس ١٩٨٢ (٣٢١٠) مدرسة ودرست فيها (٥٦٠٩٦٧) طالبة ودرستهن (٣٥٢٤١) مدرسة هذا ما يخص التعليم العام ومرحلته^(١٤)، وأما بقية أنواع التعليم فارتفعت إحصائياته أيضاً وهذا يدل على مدى التطور الذي طرأ على المملكة العربية السعودية في جميع النواحي، ويتزامن أيضاً مع التطور الاقتصادي السياسي لأن ازدهار اقتصادها وتطوره جعلاها تهتم بجميع أنواع التعليم أن كان للبنين أو البنات وتبذل كل جهدها لجعله بأعلى المستويات، وكذلك استقرار النظام السياسي فيها جعلها تزدهر بشكل واضح وملموس فقد عمل ملوكها بشكل متتالي على تطويرها وتنميتها والنهوض بها من جميع النواحي.

قامت الرئاسة بتعديل الهيكل التنظيمي لها في سنة ١٩٩٢ لغرض إعادة تنظيم الوحدات الإدارية وتحسين كفاءتها واعمالها بما يناسب المسؤوليات والمهام الملقاة على عاتقها وبالتالي تطوير تعليم البنات بأنواعه ومرحلة كافة بما يناسب التطورات الحاصلة في ميدان التعليم، وبناءً على ذلك أنشأت الإدارة العامة للتطوير الإداري ضمن الرئاسة العامة للقيام ببعض المهام المتعلقة بالتدريب والتنظيم وتشكلت ثلاثة لجان دائمة لهذا الغرض هي (اللجنة التعليمية، اللجنة الإدارية والمالية، اللجنة العليا)^(١٥)، وسوف نتناول جميع أنواع ومراحل تعليم البنات وتطوره وما طرأ عليه في المملكة العربية السعودية خلال المدة ١٩٨٢ - ٢٠٠٥ في عهد الملك فهد بن عبد العزيز رائد تطور النهضة التعليمية.

المحور الثاني : التعليم العام للبنات

١. دور الحضانة ورياض الأطفال :

أهتمت الرئاسة العامة لتعليم البنات بدور الحضانة ورياض الأطفال وافتتحت أول روضة لها في السنة الدراسية ١٩٧٥/١٩٧٦ وفيها (٢٠٠) طفل^(١٦) ، ثم أقدمت في السنة الدراسية ١٩٧٨/١٩٧٩ على فتح فصول حضانة للأطفال من سن سنتان إلى أربع سنوات وكانت ملحقة بالمدارس لمساعدة الأم العاملة بالقطاع التعليمي مما يمكنها من رعاية طفلها في مكان عملها ، بدأت هذه التجربة بـالرياض^(١٧) حتى بلغت سنة ١٩٨٠ عدد المدارس الملحقة بها فصول الحضانة والتابعة للرئاسة العامة (١١) مدرسة تضم (٢٥) فصلاً وأخذت بالارتفاع فيما بعد^(١٨) .

أسندت دور الحضانة ورياض الأطفال إلى الرئاسة العامة لتعليم البنات بموجب الأمر السامي من قبل ولـي عهـد المـملـكـة العـربـيـة السـعـودـيـة فـهـدـبـنـعـبـدـالـعـزـيزـالـمـرـقـمـ ١٣٩٥٢/٢١٣ـ بـتـارـيـخـ ١٩٨٠/٣٠ـ حـزـيرـانـ^(١٩)ـ وـلـعـلـ هـذـاـأـمـرـ جـاءـ بـنـاءـ عـلـىـ أـنـ الطـفـلـ فـيـ سـنـوـاتـ عـمـرـهـ الـمـبـكـرـ يـكـوـنـ بـحـاجـةـ إـلـىـ الـمـعـلـمـةـ (ـالـمـوـظـفـةـ)ـ الـتـيـ تـكـوـنـ بـمـثـابـةـ الـأـمـ الـبـدـيـلـةـ لـرـعـاـيـتـهـ وـالـاعـتـنـاءـ بـهـ ،ـ (ـ٢ـ٠ـ)ـ وـأـصـبـحـتـ الرـئـاسـةـ الـعـامـةـ تـشـرـفـ عـلـيـهـاـ سـوـاءـ كـانـتـ حـكـوـمـيـةـ أـوـ أـهـلـيـةـ ،ـ حـتـىـ بـلـغـ عـدـدـ رـيـاضـ الـأـطـفـالـ التـابـعـةـ لـهـاـ (ـ١ـ٩ـ٤ـ)ـ رـوـضـةـ مـنـهـاـ (ـ١ـ٦ـ٢ـ)ـ أـهـلـيـةـ وـ (ـ٣ـ٢ـ)ـ حـكـوـمـيـةـ^(٢١)ـ .ـ

اعـدـتـ الرـئـاسـةـ الـعـامـةـ (ـدـلـيـلـ الـمـعـلـمـاتـ)ـ لـلـمـعـلـمـاتـ وـكـتـبـ خـاصـةـ بـمـارـسـةـ الـعـمـلـ التـرـبـويـ فـيـ دـورـ الـحـضـانـةـ وـرـيـاضـ الـأـطـفـالـ لـيـكـوـنـ مـرـجـعـ رـئـيـسـيـ لـهـنـ عـنـ الـحـاجـةـ إـلـيـهـ وـكـانـ لـإـدـارـةـ التـوـجـيـهـ التـرـبـويـ بـالـرـئـاسـةـ الـعـامـةـ دـورـ وـاـضـعـ وـلـمـوـسـ فـيـ إـعـدـادـ هـذـاـ دـلـيـلـ^(٢٢)ـ .ـ

عـقـدـتـ الرـئـاسـةـ الـعـامـةـ سـنـةـ ١٩٨٨ـ اـتـقـاـقـيـةـ تـعـاـوـنـ مـعـ بـرـنـامـجـ الـخـلـيـجـ الـعـرـبـيـ وـمـنـظـمـةـ الـأـمـ الـمـتـحـدـةـ لـلـتـرـبـيـةـ وـالـقـاـفـةـ وـالـعـلـوـمـ الـيـونـسـكـوـ لـأـجـلـ تـطـوـيـرـ مـنـاهـجـ رـيـاضـ الـأـطـفـالـ وـتـدـرـيـبـ الـعـامـلـاتـ عـلـىـ ضـوـءـ ذـلـكـ ،ـ وـبـدـأـتـ الرـئـاسـةـ الـعـامـةـ بـتـطـبـيـقـ الـمـنـهـجـ ثـمـ تـعـدـيلـهـ مـرـةـ أـخـرىـ وـقـامـتـ

بفتح أقسام رياض الأطفال بكليات البنات التابعة لها لتأهيل المعلمات على هذا النوع من التعليم .^(٢٣)

جدول رقم (١) ^(٢٤)

يوضح التطورات الحاصلة في إحصائيات دور الحضانة و رياض الاطفال بشكل مشترك بين البنين والبنات خلال المدة ١٩٨٢ - ٢٠٠٥ .

السنة الدراسية	عدد الاطفال	عدد المعلمات	عدد دور رياض الاطفال
١٩٨٣/١٩٨٢	٤١٢٠٢	١٥٨٣	٣٢٤
١٩٨٤/١٩٨٣	٤٧١٩٧	٢٢٩٨	٣٧٧
١٩٨٥/١٩٨٤	٤٧٤٩٤	٢٢٧٥	٤٣٦
١٩٨٦/١٩٨٥	٥١٦٠٤	٣٠٠١	٤٩٢
١٩٨٧/١٩٨٦	٦٠٥٩٠	٣٤٨٧	٥٥١
١٩٨٨/١٩٨٧	٦٦٩٧٤	٣٥٦٠	٥٣٤
١٩٨٩/١٩٨٨	٦٣٩٣١	٣٥٠٤	٥٠٠
١٩٩٠/١٩٨٩	٧٩٩٤٠	٤٥٢١	٥٥١
١٩٩١/١٩٩٠	٦٥٩٠١	٤٦٦٣	٥٥٠
١٩٩٢/١٩٩١	٧١٦٣٢	٤٤٠٥	٦٠٨
١٩٩٣/١٩٩٢	٨٠٠٨٣	٥٠٩٨	٦٧٩
١٩٩٤/١٩٩٣	٨٥٤١٥	٥٥٠٣	٧٥٢
١٩٩٥/١٩٩٤	٨٤٢٩٩	٧٠١١	٧٩٥
١٩٩٦/١٩٩٥	٨٦٤٥٢	٦٥٨٨	٩٦٦
١٩٩٧/١٩٩٦	٨٧٥٠٠	٦٩٨١	١٠٢٧
١٩٩٨/١٩٩٧	٩١٣٥٢	٨٥٥٤	١٠٧٢
١٩٩٩/١٩٩٨	٩٣٩٤٢	٧٥١١	٩٦٢
٢٠٠٠/١٩٩٩	٩٤١٤٨	٧٦٥٥	٩٩٢

١١٤٨	٨٠٥٨	١٠٤٤٣١	٢٠٠١/٢٠٠٠
-	-	-	٢٠٠٢/٢٠٠١
١٢٤٤	٩١٨٥	٩٤٢٩٠	٢٠٠٣/٢٠٠٢
١٣٩٦	١٠٠٤٩	٩٦٠٧٣	٢٠٠٤/٢٠٠٣
١٤٤٩	١٠١٠٥	٩٧١٣٧	٢٠٠٥/٢٠٠٤
١٥١٢	١٠٦٥٥	١٠٤٩٩٩	٢٠٠٦/٢٠٠٥

يلحظ من الجدول التذبذب الطفيف بإحصائيات رياض الأطفال بين الارتفاع والانخفاض بسبب تفاوت أقبال بعض الأهالي على تسجيل أطفالهم بدور الحضانة ورياض الأطفال لقلة وعيهم الثقافي بأهمية هذه المرحلة، ومع هذا شهدت العملية التعليمية في دور الحضانة ورياض الأطفال تطوراً، ويرجع ذلك إلى اهتمام الرئاسة العامة بهذه المرحلة وازدهار وضع المملكة العربية السعودية اقتصادياً مما انعكس ذلك على التعليم وتوجيه الاهتمام به، وقيام الرئاسة العامة بافتتاح أقسام خاصة بكليات التربية التابعة لها لإعداد معلمات ومربيات لهذه المرحلة.

٢. المرحلة الابتدائية

تعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية في التعليم العام، وهي القاعدة الأساسية لإعداد وتعليم الأجيال الناشئة للمراحل التالية من حياتهم، كذلك وجهت لهذه المرحلة أهمية كبيرة لما لها من دور كبير في التعليم^(٢٠).

بدأت المرحلة الابتدائية للبنات بشكل رسمي وحكومي في المملكة العربية السعودية مع بداية تأسيس الرئاسة العامة للبنات في سنة ١٩٦٠، وكانت عدد المدارس لهذه المرحلة (١٥) مدرسة فقط ودرست فيها (٥١٨٠) طالبة، واستمرت هذه الإحصائيات بالتطور كماً وكيفاً^(٢١)، وبلغ عدد مدارس البنات في السنة الدراسية ١٩٨٣/١٩٨٢ (٢٥١٥) مدرسة درست فيها (٤٣٦٤١١) طالبة ودرستهن (٢٦٣٢٠) معلمة، وهنا نذكر عدد مدارس البنين للسنة الدراسية نفسها (٤٢٧٧) مدرسة ودرست فيها (٦٣٧١١٧) طالب ودرستهم (٣٣٥٢٤)

معلم^(٢٧)، ويلاحظ هنا الفارق بين إحصائيات العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية للبنين والبنات الذي يكاد أن يكون طفيف رغم أن نشأة تعليم البنات لا يزال حديثاً وأن تعليم البنين قد سبقه بأكثر من ثلاثون سنة تقريباً، وأن دل هذا على شيء فإنما يدل على مدى تطور وتغير نظرة المجتمع السعودي نحو تعليم البنات وزيادة أقبال الفتيات على الالتحاق بالمدارس كل ذلك حدث بالتزامن مع تطور المملكة العربية السعودية وازدهارها بالنواحي كافة.

أما عن المناهج في المرحلة الابتدائية لتعليم البنات فقد كانت في بدايتها مأخوذة ومستوحة من البلدان العربية المجاورة على أن تكون ملائمة لطبيعة المملكة العربية السعودية وقد جرى عليها بعض التعديلات لكي تتوافق مع طبيعة البنات، وفيما بعد وضعت الرئاسة مناهج عدة وطورت بعضها، فقد طورت مادتي الرياضيات والعلوم، وبعدها بسنوات تم تطوير مادة التربية الفنية والاقتصاد المنزلي، أما في سنة ١٩٩٢ اعتمدت الرئاسة كتاب المرشد في الاملاء للمعلمات في المرحلة الابتدائية، وتوافقاً مع تطوير المناهج كان يتم تطوير الخطة الدراسية لكي تتناسب مع المنهج الجديد، وكذلك لمواكبة التطورات التربوية التعليمية العالمية^(٢٨).

أسهم عدد من الجهات الحكومية الأخرى بالإضافة إلى الرئاسة العامة في إنشاء المدارس للمرحلة الابتدائية وبباقي المراحل من التعليم العام للبنات ومنها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ورئاسة الحرس الوطني ووزارة الدفاع والطيران فضلاً عن القطاع الأهلي الذي كان له الدور الواضح ومنذ البداية بإنشاء المدارس والمساهمة بنشر تعليم البنات في المملكة العربية السعودية، ولكن جميع هذه المدارس وباختلاف جهات إنشائها تشرف عليها الرئاسة العامة لتعليم البنات وهي المسئول الوحيد عن تعليم البنات في المملكة العربية السعودية، وفي جميع خطط التنمية الخمسية عملت الرئاسة العامة على وضع الخطط والبرامج لتطوير تعليم البنات كماً وكيفاً عن طريق إعداد الخطط وتعديل المناهج وافتتاح عدد كبير من المدارس بصورة مستمرة تماشياً مع تزايد أقبال الطالبات على الالتحاق بالمدارس^(٢٩).

تم دمج الرئاسة العامة لتعليم البنات مع وزارة التربية والتعليم بموجب الأمر الملكي الم رقم ٢/١ بتاريخ ٢٤/١٢/٢٠٠٢ وتم وفق هذا الأمر إحالة الرئيس العام للرئاسة

العامة علي بن مرشد^(٣٠) على التقاعد، وتم تولية خصير بن عليان^(٣١) كنائب لوزير التربية والتعليم ويختص بشؤون تعليم البنات بأنواعه ومراحله كافة^(٣٢).

حظيت المرحلة الابتدائية بعناية واهتمام الرئاسة العامة وشهدت ارتفاع متزايد بأعداد الطالبات وكذلك المدارس والمعلمات وخير دليل على ذلك ما سنورده من بيانات إحصائية تبين مدى التطور الذي على إحصائيات المرحلة الابتدائية للبنات.

جدول رقم (٢)^(٣٣)

يوضح تطور إحصائيات العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية للبنات خلال المدة ١٩٨٢ - ٢٠٠٥.

السنة الدراسية	عدد الطالبات	عدد المعلمات	عدد المدارس
١٩٨٣/١٩٨٢	٤٣٦٤١١	٢٦٣٢٠	٢٥١٥
١٩٨٤-١٩٨٣	٤٨٦٠٣٢	٢٨٥٧٠	٢٨٤٢
١٩٨٥-١٩٨٤	٤٩٦٤٢٣	٢٩٦٤١	٣٠٢٠
١٩٨٦/١٩٨٥	٥٥٨٠٧٣	٣١٢٤٠	٣١٦١
١٩٨٧/١٩٨٦	٦٠٩٩٥٦	٣٤٧٤٧	٣١٦٧
١٩٨٨/١٩٨٧	٦٦٣١٥٣	٣٧٦٧١	٣٣٧٠
١٩٨٩-١٩٨٨	٧٧٢٩٥٣	٤٦٥٢٤	٣٥٢١
١٩٩٠/١٩٨٩	٧٦٨٩٣٤	٤٥٣٢١	٣٥٧٤
١٩٩١/١٩٩٠	٨٠١٧٤٤	٤٧٨٥٠	٣٦٤٨
١٩٩٢/١٩٩١	٨٢٠٩٥٩	٥٠٦٠٨	٣٨٩٦
١٩٩٣/١٩٩٢	٨٨٤٠٣٠	٥٦١٦١	٤٣٤١
١٩٩٤/١٩٩٣	٩٢٤٥٢٨	٦٢٣٢٦	٤٦٤٧
١٩٩٥/١٩٩٤	١٠٣٣٠٩٢	٨٠٧٣٤	٥١٦٤
١٩٩٦/١٩٩٥	١٠٦٩٥٢٦	٨٦٢٦٠	٥٣٧٩
١٩٩٧/١٩٩٦	١٠٨١٧٧٤	٩٠٦٦٨	٥٥٧٦

٥٨٤٧	٩٦٢٨٢	١٠٧٨٢٣٥	١٩٩٨/١٩٩٧
٦٠٨٦	١٠٠٥٢٧	١٠٨٤٢٩٣	١٩٩٩-١٩٩٨
٦٢٠٦	١٠٠٧٧٠	١٠٩٥٩٦٤	٢٠٠٠/١٩٩٩
٦٣١٨	١٠٢١٧٦	١١٠٧٨٦٢	٢٠٠١/٢٠٠٠
٦٤٠٧	١٠١٨٦٧	١١١١٧٥٩	٢٠٠٢/٢٠٠١
٦٤٤٠	١٠١٠٧٢	١١٠٠٨٤٠	٢٠٠٣/٢٠٠٢
٦٤٩٧	١٠٧١٣٨	١١٤٦٨٦٨	٢٠٠٤/٢٠٠٣
٦٦٣٧	١٠٩٦٢٩	١١٦٦٨٩٨	٢٠٠٥/٢٠٠٤
٧٦١٤	١١١٨٥١	١١٧٥٧٨٣	٢٠٠٦/٢٠٠٥

يلحظ من الجدول التطور المستمر بعناصر العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية للبنات، الأمر الذي يدل على تطور المجتمع السعودي واهتمام المملكة العربية السعودية بهذا النوع من التعليم وتوفير المستلزمات والتجهيزات كافة لأجل تطوير التعليم وبال مقابل تطوير المملكة وازدهارها وتحقيق تمييتها ونهضتها الشاملة .

٣. المرحلة المتوسطة :

تعد المرحلة المتوسطة ثاني مرحلة بالتعليم العام ولها أهدافها الخاصة والمميزة كما ذكر سابقاً، وتعد امتداد للمرحلة الابتدائية أذ تضاعف وتزيد المعلومات التي تم اكتسابها بالمرحلة الابتدائية وتقوم على تمييتها وتطويرها وبالتالي تمية قدرات ومعلومات وزيادة معرفة الطالبات بما يخدمهن ويعود بالنفع عليهن^(٣٤).

بدأت المرحلة المتوسطة للبنات بشكل رسمي حكومي في المملكة العربية السعودية سنة ١٩٦٣ أذ أنشأت الرئاسة العامة (٤) مدارس متوسطة للبنات في المدن الرئيسية، وبادرت أيضاً وزارة الدفاع والطيران بافتتاح مدرسة متوسطة للبنات منسوبتها وكذلك تم فتح بعض المدارس الأهلية^(٣٥)، وبعد ذلك شهدت تطور بصورة تدريجية فتطورت إحصائيات المرحلة المتوسطة بشكل كبير حتى بلغت في السنة الدراسية ١٩٨٥/١٩٨٤ (٨٠١) مدرسة ودرست

فيها (١٣٠٤٦٢) طالبة درستهن (١١٠٣٩) مدرسة^(٣٦)، ويلاحظ هنا مدى ارتفاع البيانات الإحصائية لهذه المرحلة رغم حداثتها ونورد هنا إحصائيات المرحلة المتوسطة للبنين للسنة الدراسية نفسها (١٣٢٣) مدرسة ودرس فيها (٢٠٣٢٥٢) طالب ودرسه (١٤٩٤٧) مدرس و من هذا يبين أن إحصائيات البنين كانت أعلى من إحصائيات البنات في عناصر العملية التعليمية للمرحلة المتوسطة لسنة الدراسية نفسها، ويرجع ذلك إلى كثرة أقبال البنين على الالتحاق بهذه المدارس فضلاً عن حداثة المرحلة المتوسطة لتعليم البنات وأسبقية تعليم البنين في المرحلة المتوسطة .

وبشأن المناهج والخطط الدراسية وضعت الرئاسة العامة مناهج تتوافق مع طبيعة الفتاة في المجتمع السعودي وأجرت تعديلات عدة عليها لكي تجعلها مواكبة لتطورات العصر وسماته ولا تتعارض مع الدين الإسلامي والجانب الاجتماعي والعادات والتقاليد في المملكة العربية السعودية، ومن التعديلات والتطورات التي اجرتها منها على مادة الرياضيات والعلوم وكذلك تخفيض حصص اللغة الانكليزية، أذ تم إعداد منهج اللغة الانكليزية للمرحلة المتوسطة للبنات من قبل بعض المختصين من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وكانت تتماشى مع ظروف البيئة التي تعيش فيها الفتاة السعودية وقد تم تطبيق منهج اللغة الانكليزية في سنة ١٩٩٠^(٣٧).

جدول رقم (٣)^(٣٨)

يبين التطور الذي طرأ على إحصائيات العملية التعليمية للمرحلة المتوسطة للبنات خلال المدة ١٩٨٢-٢٠٠٥.

٢٠٠٥ -

السنة الدراسية	عدد الطالبات	عدد المدراس	عدد المدارس
١٩٨٣/١٩٨٢	١٦٥٠٤١	١٢٦٤٨	٩٢٠
١٩٨٤/١٩٨٣	١٨٧١٨٦	١٤٤٧٠	١٠٦٦
١٩٨٥/١٩٨٤	١٣٠٤٦٢	١١٠٣٩	٨٠١
١٩٨٦/١٩٨٥	١٤٤٢٥٧	١٠٥٩٥	٨٣٥
١٩٨٧/١٩٨٦	١٦٤٨٩٢	١١١٧٨	٨٤٣
١٩٨٨/١٩٨٧	١٧٩٥٣٩	١٢٤٧٧	٩٥٨
١٩٨٩/١٩٨٨	١٩٥١١٨	١٥٠١١	١٠٣٨
١٩٩٠/١٩٨٩	٢١٦٥٩٤	١٥١٥٩	١٠٥٧
١٩٩١/١٩٩٠	٢٣٨٢٠٦	١٦١٨٨	١١٠١
١٩٩٢/١٩٩١	٢٥٨٠٥٥	١٧٩٦٥	١٢٥٥
١٩٩٣/١٩٩٢	٢٨٩٨٣٣	٢٠٣٥٣	١٤٦٩
١٩٩٤/١٩٩٣	٣٢١١٣٧	٢٤١٢٤	١٦٨٠
١٩٩٥/١٩٩٤	٣٧١٥٥٧	٣٠١١٢	١٩٥٥
١٩٩٦-١٩٩٥	٣٩٤٥٥٨	٣٢٦٢٧	٢٠٩٩
١٩٩٧/١٩٩٦	٤١٦٩١٩	٣٥٩٦٥	٢٢٢٣
١٩٩٨/١٩٩٧	٤٤٤٧٩٥	٤٠١٩٨	٢٤٣٧
١٩٩٩/١٩٩٨	٤٧١٧٣٩	٤٤٥٨٨	٢٦٣٧
٢٠٠٠/١٩٩٩	٤٩١٣١١	٤٣٥٦٥	٢٧١٦
٢٠٠١/٢٠٠٠	٤٩٤٢٨١	٤٤٩٠٧	٢٨١٤
٢٠٠٢/٢٠٠١	٥٠٠٩٦٣	٤٧٢٤٩	٢٨٨٩
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٥٠٣٢١٥	٤٧٥٩٤	٣٠٣٠
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٤٨٦٨٢٤	٥٣٥٨٤	٣١٥١
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٥٠٥٠٩٥	٥٢٧٨٤	٣٣٢٤
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٥١٥٨٠٣	٥٤٠٥٨	٣٤٥٢

يتضح من الجدول التطور الواضح وبشكل كبير في إحصائيات المرحلة المتوسطة للبنات، وهذا يعكس مدى ما وصلت إليه المملكة العربية السعودية من تطور وازدهار بجوانبها كافة.

٤. المرحلة الثانوية :

تعد المرحلة الثانوية آخر مرحلة بالتعليم العام ولها أهمية ودور كبير في تزويد الطالبات بالمعلومات والخبرات والمفاهيم والمهارات الالزامية بما يتافق ويلائم خصائص النمو لهذه المرحلة، وتتفرع المرحلة الثانوية للبنات بعد السنة الأولى إلى فرعين أدبي وعلمي، وبدأت المرحلة الثانوية للبنات بشكل رسمي حكومي في السنة الدراسية ١٩٦٣/١٩٦٤ بافتتاح أول مدرسة وكانت ملحقة بمعهد الرياض النموذجي، وكان نمو وزيادة مدارس المرحلة الثانوية في بداية الأمر بطئاً لاهتمام الرئاسة العامة بإنشاء معاهد المعلمات الفنية والمتوسطة لاحتاجتها الملحقة إلى الكوادر التدريسية في مدارس البنات، ثم بعد غلق هذه المعاهد بدأت المرحلة الثانوية بالتطور والارتفاع، وكان للتعليم الأهلي دور مهم في إنشاء المدارس الثانوية حتى قبل بداية التعليم الثانوي الحكومي للبنات^(٣٩).

حظيت المرحلة الثانوية العامة للبنات بأهمية كبيرة في خطط التنمية الخمسية ووضعت خطط لتطويرها وزيادة أعداد المدارس وفتح جديدة في المناطق التي لا توجد بها مدارس ثانوية وتقوم مع ذلك بالاهتمام بالكيف كما بالكم بتحسين وتعديل المناهج وإعداد المدارس وتحسين مستواهن لارتفاعه بالعملية التربوية التعليمية^(٤٠).

أجريت تعديلات عدّة على مناهج المرحلة الثانوية للبنات في السنة الدراسية ١٩٨٢/١٩٨٣، إذ تم إدخال منهج الرياضيات الحديثة بدلاً من الرياضيات القديمة، وكذلك أعدت الرئاسة كتب دراسية وكل كتاب معه دليل خاص للمدرسة^(٤١).

استمر التعليم الثانوي للبنات بالارتفاع تدريجياً في البيانات الإحصائية لعناصر العملية التعليمية فقد بلغ عدد المدارس في السنة الدراسية ١٩٨٤/١٩٨٥ (٢٩٤) مدرسة ودرست فيها (٥٨٢٩٣) طالبة ودرستهن (٤٨٨٣) مدرسة، في حين كانت إحصائيات التعليم الثانوي

للبنين للسنة الدراسية نفسها (٤٦٢) مدرسة ودرس فيها (٧٩٩٩٠) طالب ودرسه (٥١٤٠) مدرس (٤٢)، هنا الفرق واضح بين الإحصائيات البيانية للبنين والبنات، وقد تفوق التعليم الثانوي للبنين بالإحصائيات لعناصر العملية التعليمية كافة، وذلك للأقبال المتزايد من قبل البنين وما أهمية هذه المرحلة وما شكله من دور في حياتهم، فضلاً عن أسبقيّة بداية التعليم الثانوي للبنين على التعليم الثانوي للبنات.

يختلف تقسيم فروع المرحلة الثانوية للبنات عنه عند البنين، فقد أقصر التعليم الثانوي للبنات على فرعين فقط هما الأدبي والعلمي بينما التعليم الثانوي للبنين تفرع إلى (٤) فروع تم ذكرها سابقاً وهي قسم العلوم الشرعية، قسم العلوم الإدارية والاجتماعية، قسم العلوم التقنية، قسم العلوم الطبيعية (٤٣).

ولاهتمام الرئاسة العامة بالطالبات واطلاعهن على قدر أكبر من المعلومات والمعارف أصدرت القرار المرقم ٢٩٥/١٧٢ ط في سنة ١٩٩٢ ويخص المكتبات المدرسية والاهتمام بها وأرفادها بالبحوث والكتب والملخصات المفيدة التي تتضمن معلومات ترجع بالنفع على الطالبات، وبعدها تم إضافة مادة المكتبة ضمن مناهج المرحلة الثانوية في سنة ١٩٩٣ (٤٤).

حرصت الرئاسة العامة في خطة التنمية السادسة على الاستمرار في تنمية وتطوير القوى البشرية عن طريق إعداد برامج التعليم وتقويمها ومتابعتها ومعالجة المشاكل والصعوبات التي ت تعرض طريق ذلك بما لا يتعارض مع مبادئ الإسلام وأن يتتوافق ويخدم حاجات المجتمع المتطرفة والمتغيرة (٤٥)، ولمواكبة التطورات الحاصلة في مجال التعليم قررت الرئاسة العامة في سنة ١٩٩٩ إدخال منهج الحاسوب الآلي كتجربة في بعض المدارس الثانوية للبنات في الصف الثاني الثانوي بفرعيه الأدبي والعلمي (٤٦).

جدول رقم (٤) (٤٧)

يوضح التطور الذي طرأ على عناصر التعليمية للمرحلة الثانوية للبنات خلال المدة ١٩٨٢ - ٢٠٠٥

٢٠٠٥

السنة الدراسية	عدد الطالبات	عدد المدراس	عدد المدارس
١٩٨٣/١٩٨٢	١٦٥٠٤١	١٢٦٤٨	٩٢٠
١٩٨٤/١٩٨٣	١٨٧١٨٦	١٤٤٧٠	١٠٦٦
١٩٨٥/١٩٨٤	٥٨٢٩٣	٤٨٨٣	٢٩٤
١٩٨٦/١٩٨٥	٧٢٧٩٠	٥٣٠٧	٣١٤
١٩٨٧/١٩٨٦	٨١٥٦٦	٥٧٤٠	٣٣٧
١٩٨٨/١٩٨٧	٩٠٥٣٨	٦٤٥٨	٤١٦
١٩٨٩/١٩٨٨	١٠٢٤٣٣	٧٦٦٧	٤٦٤
١٩٩٠/١٩٨٩	١١٤٢٣١	٨٠٥٨	٤٨٦
١٩٩١/١٩٩٠	١٢٨٢٧٤	٨٩٢٤	٥٣٩
١٩٩٢/١٩٩١	١٣٨٢١٤	١٠٠٩٨	٦٣١
١٩٩٣/١٩٩٢	١٤٥٦٣٢	١١٥٠٧	٧٣١
١٩٩٤/١٩٩٣	١٦٥٣٢٩	١٣٥٧٨	٧٩٧
١٩٩٥/١٩٩٤	٢٠٢٠١٦	١٦٩٧٠	٩٤٨
١٩٩٦/١٩٩٥	٢٣٢١٦٨	١٩٠٩١	١٠٦٤
١٩٩٧/١٩٩٦	٢٦٧٥١٩	٢٢٢٧٥	١١٧١
١٩٩٨/١٩٩٧	٣٠٦٥٢٩	٢٦٧٩٢	١٣٦١
١٩٩٩/١٩٩٨	٣٣٨٤٤٥	٣٠٦٨٨	١٤٩٧
٢٠٠٠/١٩٩٩	٣٦٥٠٥٩	٣٠٥١٦	١٥٧١
٢٠٠١/٢٠٠٠	٣٨٧٠٠١	٣٢٠٨٩	١٦٥٠
٢٠٠٢/٢٠٠١	٤٠٤٢٤٢	٣٤٥٩٥	١٧٧٧

١٨٤٧	٣٥٥٦٣	٤١٦٥٢	٢٠٠٣/٢٠٠٢
١٩٤٥	٣٨٨٥٤	٤١٩٩٩٠	٢٠٠٤/٢٠٠٣
٢٠٧٩	٤٢٣٦٥	٤٤٩٩٠٠	٢٠٠٥/٢٠٠٤
٢١٨٩	٤٥٣٧٤	٤٦٢٤٥١	٢٠٠٦/٢٠٠٥

يبين كل من الجدول التطور المتزايد في إحصائيات المرحلة الثانوية للبنات الذي تزامن مع ازدهار المملكة العربية السعودية وتطورها .

رغم الزيادة والتطور الذي طرأ على البيانات الإحصائية للتعليم العام للبنات ألا أنه لا يخلو من المشاكل والمعوقات، إذ كان التعليم العام بصورة عامة والتعليم العام للبنات بصورة خاصة يعاني من مشاكل الرسوب والتسرب التي تعد أحدى ظواهر الهدر التربوي، حيث أن متوسط السنوات التي يجب قضاءها بالتعليم العام هي اثنتي عشر سنة لكن بعد الابحاث والدراسات قد أشارت إلى أن متوسط السنوات الحاصل هو خمسة عشر سنة، أي أنها تعاني من التسرب والرسوب، إضافة لذلك هناك مشاكل اخرى تخص الجهات المسؤولة بما فيها الكوادر التدريسية أو الأهالي أو المؤسسات التربوية التعليمية^(٤٨).

مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

وجهت الرئاسة العامة اهتمامها بمدارس تحفيظ القرآن الكريم للبنات، وكان التعليم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم موازٍ في مراحل التعليم العام من حيث (ابتدائي، متوسط ثانوي) وأنشأت بشكل رسمي في بداية الامر (٤) مدارس ابتدائية في السنة الدراسية ١٩٧٩/١٩٨٠ في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض والقصيم^(٤٩)، والتحقت فيها (١٢٦) طالبة ثم بعد ذلك افتتحت مدارس متوسطة وثانوية لتحفيظ القرآن الكريم^(٥٠).

تم اعتماد مناهج التعليم العام لكن أجريت عليها بعض التعديلات لكي تكون ملائمة لمدارس تحفيظ القرآن مع التأكيد على مواد العلوم الدينية بشكل أساس مثل التلاوة والفقه والتفسير والحديث وغيرها التي تتتصدر الدرجة الأولى في عدد الحصص، وأنشأت الرئاسة

العامة مدارس متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم في السنة الدراسية ١٩٨٥/١٩٨٦ أي تزامنت مع تخرج الدفعة الأولى من المرحلة الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم للبنات ودخولها المرحلة المتوسطة في كل من المدينة المنورة ومكة المكرمة والقصيم والرياض ثم توالي إنشاء المدارس المتوسطة وبعد ثلاث سنوات من افتتاح المدارس المتوسطة تم افتتاح مدارس ثانوية لتحفيظ القرآن الكريم للبنات ١٩٨٩، وتم بذلك إنشاء (٦) مدارس ثانوية وبعدها إنشأت مدارس أخرى فيما بعد لكل المراحل الثلاث، وتطورت الإحصائيات لمدارس تحفيظ القرآن الكريم حتى بلغت في سنة ١٩٩٨ كالتالي :

المرحلة الابتدائية بلغ عدد المدارس فيها (١٤) مدرسة ودرست فيها (٢٠٢٨) طالبة وعدد المعلمات فيها (١٤٩) معلمة .

المرحلة المتوسطة بلغ عدد المدارس فيها (٧٢) مدرسة ودرست فيها (٥٣٩١) طالبة و عدد المدارس فيها (٧٤٨) مدرسة .

المرحلة الثانوية بلغ عدد المدارس فيها (٤٧) مدرسة ودرست فيها (٢٧٩٦) طالبة و عدد المدارس فيها (٣٣٩) مدرسة^(٥١).

المحور الثالث : معاهد إعداد المعلمات :

حظيت معاهد إعداد المعلمات بأهمية كبيرة في المملكة العربية السعودية لما لها دور بإعداد المعلمات وتأهيلهن للقيام بواجبهن على أفضل وجه، وهذا يدل على المكانة المرموقة التي تحظى بها المعلمة، لذلك حرصت الرئاسة العامة على إعداد المعلمات وأنشاء معاهد لهذا الغرض وتدريبهن لإيصال رسالتهن التعليمية التربوية على أفضل ما يكون للمساهمة بتطور وتنمية العملية التعليمية وجعلها مواكبة لتطورات العصر وسماته^(٥٢)، وأقدمت الرئاسة بأول سنة لها في ١٩٦٠ على إنشاء فصل لمعهد إعداد المعلمات والتحقت فيه (٢١) طالبة، ثم توالي فيما بعد إنشاء مثل هذه المعاهد^(٥٣)، وتطورت معاهد إعداد المعلمات ومررت بمراحل عده و سنتطرق لها بشكل موجز لنبيان مسيرة تطورها خلال مدة البحث - ١٩٨٢ - ٢٠٠٥ .

١. معاهد المعلمات المتوسطة

افتتحت الرئاسة هذه المعاهد سنة ١٩٦١ في عدد من مناطق المملكة العربية السعودية ومنها الرياض والدمام (٥٤) والمدينة المنورة والطائف (٥٥) وجدة (٥٦)، وتقبل من حصلت على شهادة المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة بها ثلاثة سنوات، وبعد ذلك أرتفع عدد المعاهد حتى بلغ (٢٩) معهد في السنة الدراسية ١٩٧٣/١٩٧٢، وبعد ذلك بدأ يتراقص عدد هذه المعاهد وكذلك عدد طالبات يقل وأن مخرجات هذه المعاهد لم تكن بالقدر والكفاءة المطلوبة التي تخدم احتياجات التعليم، لذلك وجب تطويرها وبلغ عددها في السنة الدراسية ١٩٧٥/١٩٧٤ (٣٤) مدرسة (٥٧)، وتطورت إلى معاهد (٢٤) معهد درست فيه (٩٦٥) طالبة درستهن (٣٤) مدرسة (٥٧)، وتطورت إلى معاهد إعداد المعلمات الثانوية التي ستأتي ذكرها لاحقاً.

٢. معاهد المعلمات الفنية المتوسطة

افتتحت هذه المعاهد في السنة الدراسية ١٩٦٥/١٩٦٦ إلى جانب معاهد المعلمات المتوسطة لإعداد المعلمات لمواد التربية الفنية والتربية النسوية ولكسب مهارة وخبرة في شؤون الحياة إذا ما تركت الدراسة، وكذلك لغرض التنويع بين مؤهلات المعلمات السعوديات (٥٨)، وتقبل هذه المعاهد من حصلت على شهادة المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة بها ثلاثة سنوات، وواجهت هذه المعاهد صعوبات وقلة عدد طالبات الملتحقات لذلك قرر إغلاقها في السنة الدراسية ١٩٧٣/١٩٧٤ (٥٩).

٣. معاهد إعداد المعلمات الثانوية

رغبت الرئاسة العامة بتطوير معاهد إعداد المعلمات المتوسطة ذات الثلاث سنوات لغرض تحسين مهارة المعلمة وزيادة كفاءتها وتأهيلها بشكل أفضل لتأدية رسالتها التربوية التعليمية، وتم بذلك تطوير معاهد إعداد المعلمات المتوسطة وبلغ عددها في حينها (٢٩) معهد في السنة الدراسية ١٩٧٥/١٩٧٦ وتقبل الحاصلات على شهادة المرحلة المتوسطة، ومدة الدراسة بها ثلاثة سنوات، وبلغ عددها في السنة الدراسية ١٩٨٥/١٩٨٦ (٨٨) معهد درست فيها (٤٨٤٨) طالبة، أما المدرسات فكان عددهن (٤٤١) مدرسة (٦٠).

طورت المناهج أيضاً مع تطوير المعاهد وتم جعلها ملائمة مع ما تتطلبه مهمة التعليم وحاجة الدراسة وكانت مشابهة وموازية لمناهج المرحلة الثانوية العامة للبنات، مع التركيز أكثر على طرق التدريس وأساليبه والتربية العملية وكذلك الدراسات التربوية النفسية، ومع إنشاء الكليات المتوسطة والمطورة بدأت أعداد هذه المعاهد تتلاقص بصورة تدريجية وذلك بسبب أقبال الطالبات بالالتحاق بالكليات المتوسطة والمطورة لما تتميز به من كفاءة عالية ونظام متتطور، وبلغت أعداد معاهد إعداد المعلمات الثانوية في السنة الدراسية ٢٠٠٢/٢٠٠١ (٤٠) معهد درست فيها (١٣٤٣) طالبة، أما المدراس فكان عددهن (١٩١) مدرسة^(٦١).

الكليات المتوسطة للبنات :

عملت الرئاسة العامة على إنشاء الكليات المتوسطة لغرض إعداد المدراس وتأهيلهن للقيام بمسؤولياتهن، وكذلك تطوير وتنمية قدرات معلمات المرحلة الابتدائية^(٦٢)، فضلاً عن الزيادة المطردة في أعداد الطالبات الملتحقات بالمدارس التي أدت إلى إنشاء مدارس أخرى مما دعت الحاجة إلى توفير معلمات ومدرسات لسد النقص الحاصل بهذه المدارس، ويرجع ذلك إلى التطور الشامل الذي طرأ على المملكة العربية السعودية فقد تغيرت جميع قطاعاتها وزاد الاهتمام بالتعليم، وكذلك كان لازدهار الوضع الاقتصادي انعكاساً إيجابياً بشكل واضح أدى إلى زيادة مخصصات ميزانية الرئاسة العامة لتقديم بتطوير إجهزتها ومؤسساتها بما يخدم حاجة المجتمع في ظل التطور الواسع^(٦٣)، وتم افتتاح (٤) كليات متوسطة في السنة الدراسية ١٩٧٩/١٩٨٠ في كل من الاحساء^(٦٤) والمدينة المنورة وأبها^(٦٥) وعنيزة^(٦٦)، ثم افتتحت بعد ذلك عدد من الكليات المتوسطة حتى بلغ عددها في سنة ١٩٨٥ (١٤) كلية،

ووضع لهذه الكليات أهداف عده منها :

١. إعداد وتأهيل مدرسات المرحلة المتوسطة وتنمية قدرات معلمات المرحلة الابتدائية لإيصال رسالتهن التربوية التعليمية .
٢. العمل على إيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تعاني منها العملية التربوية التعليمية .

٣. التنسيق بين الأجهزة التعليمية بالرئاسة من أجل تطوير المناهج وإعداد الكتب الدراسية .

٤. تقويم المرحلة المتوسطة وأساليب وسائل التدريس .

٥. الاشتراك بالدورات التدريبية لتطوير مهارة مدرسات المرحلة المتوسطة .

٦. إقامة تعاون علمي تربوي بين المؤسسات التربوية الموجودة في المملكة العربية السعودية ومثيلاتها في العالم العربي والاسلامي^(٦٧) .

تقبل هذه الكليات طالبات الحاصلات على شهادة المرحلة الثانوية ومعاهد إعداد المعلمات الثانوية ومدة الدراسة بها سنتان وتمنح بعد التخرج شهادة دبلوم الكليات المتوسطة^(٦٨) وتحتوي هذه الكليات على عدد من التخصصات هي (الدراسات الاسلامية القرآن الكريم، اللغة العربية، العلوم الاجتماعية، الرياضيات والعلوم، الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، فضلاً عن قسم رياض الأطفال الذي تمت إضافته سنة ١٩٨٩) وكذلك خصصت مزايا للدراسات بهذه الكليات منها مكافآت مالية قدرها (١٠٠٠) ريال سعودي للطالبات الملتحقات بالاقسام العلمية و (٨٥٠) ريال سعودي للطالبات الملتحقات بالاقسام الادبية^(٦٩) .

تتضمن الخطة الدراسية في الكليات المتوسطة للبنات في أنه لكل تخصص من التخصصات سابقة الذكر ثلاثة مجموعات دراسية أساسية هي المقررات التربوية والنفسية والمقررات الثقافية العامة ومقررات التخصص، فضلاً عن ذلك اعدت الرئاسة العامة لائحة لتنظيم هذه الكليات تحتوي نظام متكامل ووضح فيه أسلوب وصفة العمل فيما يخص خطة الدراسة ومناهجها في مختلف التخصصات، والتعاون مع الجهاز الإداري والإشرافي والتعليمي وتزويد الكليات بالمطبوعات والكتب الالزامية، إعداد دليل لكل مقرر من مقررات التدريس في جميع التخصصات لمساعدة كوادر التدريس في فهم آلية الخطة الدراسية والمقررات وغيرها^(٧٠) .

وتطورت إحصائياتها فيما بعد أذ بلغ عدد الكليات المتوسطة في سنة ١٩٩٨ (١٩) كلية ودرست فيها (١٢٤٨٢) طالبة وعدد المدرسات فيها (٦١٢) مدرسة^(٧١) .

مراكز الدراسات التكميلية

رغبت الرئاسة العامة بتطوير إداء ومهارة المعلمات ورفع قدرتهن التربوية التعليمية اللواتي تخرجن من معاهد إعداد المعلمات المتوسطة أو ما يعادلها عند افتتاحها في سنواتها الأولى، لذلك أقدمت على افتتاح مركز للدراسات بمثابة دورات تدريبية لتحسين مهارة وكفاءة المعلمات^(٧٢)، وافتتحت الرئاسة العامة في سنة ١٩٨٧ مراكز للدراسات في كل من الدمام والرياض وجدة، ومدة الدراسة في هذه المراكز سنتان، والتحقت بها حين افتتاحها (٢٠٨) دارسة، ثم زاد عدد المراكز حتى أصبح (٥) مركز في سنة ١٩٩٠، وعند انتهاء تدريب المعلمات بصورة تدريجية بدأ عدد مراكز الدراسات يتراقص أذ بلغت في سنة ١٩٩١ (٢) مراكز والتحقت بها (٨٠) دارسة، وتم إغلاقها في سنة ١٩٩٢ بعد أن بقي مركز واحد وأغلق عندما أكتمل تدريب المعلمات المتخرجات من معاهد إعداد المعلمات المتوسطة وما يعادلها^(٧٣).

الكليات المطورة للبناء :

عملت الرئاسة العامة على تطوير الكليات المتوسطة إلى كليات جامعية تربوية المطورة لغرض إعداد المعلمات والمدرسات وتطويرهن علمياً وليقومن بالتدريس بمراحل التعليم العام كافة، ولذلك أقدمت الرئاسة العامة على تطوير (٣) كليات متوسطة في كل من الاحساء والرياض وحائل^(٧٤)، في سنة ١٩٩١ إلى كليات جامعية مطورة، ومدة الدراسة بها أربع سنوات وتم منح شهادة البكالوريوس في التربية، وزاد عدد الكليات المطورة وبلغ في سنة ١٩٩٥ (١٦) كلية^(٧٥)، وفي سنة ١٩٩٩ بلغ عدد الكليات (١٧) كلية مطورة^(٧٦).

المحور الرابع : أنواع أخرى من تعليم البناء

التعليم الفني والتدريب المهني للبناء :

وجهت الرئاسة العامة أهمية كبيرة للتعليم الفني والتدريب المهني للبناء لدوره في اكسابها خبرات ومهارات تؤهلها وتزيد من قدرتها من خلال تحسين اوضاعها وكذلك للمساهمة في التنمية الشاملة للمجتمع، ونظرت الرئاسة لهذا النوع من التعليم بأنه أحد أنواع التعليم

النظامي التي يقوم بإعداد وتجيئه السلوك وتزويد الفرد بالمهارات والقدرات لغرض رفع الكفاءة الانتاجية بشكل فردي وجماعي ويكون التعليم الفني والمهني بنفس المستوى من التعليم الثانوي وللتعليم الفني والمهني للبنات أهداف عدّة وأهمها الهدف العام الذي تسعى الرئاسة لتحقيقه هو (الخطيط والإعداد للتعليم الفني والتدريب المهني بمستوياته وانواعه المختلفة) أما بقية الأهداف فمنها التالي :

١. العمل على إعداد الطالبة مهنياً بما يخدم حاجات المجتمع السعودي بما يتحقق وطبيعتها ولا يتعارض مع الدين الإسلامي .
٢. يعد مصدراً للمشاركة بإعداد وتأهيل القوى النسوية المؤهلة والمدربة لسد حاجات المجتمع وبالخصوص التنمية الاقتصادية .
٣. تزويد الطالبة بالمهارات والخبرات والمعلومات الازمة لتأهيلها ل تكون أحد الأفراد المنتجة في المجتمع مع جعلها قادرة على تطوير نفسها وتنمية قدراتها .
٤. العمل على سعودة الوظائف السعودية والتقليل من الاستعانة بالعنصر الاجنبي والتقليل من استيراد المنتجات المستوردة والاعتماد على الأيدي الوطنية والصناعات السعودية قدر الامكان , ويعد هذا من أهم الأهداف للتعليم الفني والتدريب المهني بشكل عام لما له من مردود ايجابي على المملكة العربية السعودية^(٧٧) .

بدأ التعليم الفني والتدريب المهني للبنات في السنة الدراسية ١٩٧٢/١٩٧٣ بقيام الرئاسة العامة بفتح مركزين للتدريب في الرياض والحساء لخياطة والتفصيل ومدة التدريب سنتان وبعدها توالى تدريجياً افتتاح مراكز التدريب واسند إشراف التعليم الفني والتدريب المهني الخاص بالبنات الى رئاسة البنات بموجب موافقة مجلس القوى العاملة بالقرار المرقم ٦/٣٢م ١٤١١/٢١ بتاريخ ١٩٩١ , وقامت الرئاسة بدورها بعدد من الاجراءات لإنجاز هذه المهمة على أفضل ما يكون ومنها :

١. إجراء تعديل على أسم الإدارة العامة للتعليم الفني وتحويله الى الإدارة العامة للتعليم والتدريب المهني ورفادتها بالمختصين من الكفاءات البشرية مع تجهيز هيكل تنظيمي يتضمن المهام المسندة اليها والأهداف المرجو تحقيقها .

٢. العمل على تشكيل لجنة عليا مهتمها وضع الخطط الاستراتيجية للتعليم والتدريب المهني ،فضلاً عن تشكيل لجنة تتألف من بعض المتخصصات لإعداد و وضع مفردات المناهج مع وضع خطط دراسية ،وكذاك تشكيل لجنة فرعية لتقوم بدراسة لائحة التعليم المهني الثاني .
٣. تعيين البرامج والتخصصات التي ستقام بمعاهد التعليم والتدريب المهني .
٤. التنسيق بين المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وبين الرئاسة العامة لتعليم البناء .
٥. تخييل الإدارة العامة للتعليم الأهلي في الرئاسة بالسماح بمنح التراخيص وإصدار اللائحة الازمة لذلك بخصوص التعليم والتدريب المهني للقطاع الأهلي بما يتوافق مع القوانين والتعليمات والأنظمة التي تم وضعها مسبقاً للتعليم الأهلي^(٧٨).

مراكز التدريب المهني

ذكر سابقاً أن الرئاسة قامت بافتتاح أول مركزين للتدريب المهني في السنة الدراسية ١٩٧٢/١٩٧٣ في الرياض والحساء لخياطة والقصيل ،وبعدها توالي افتتاح المراكز التدريبية حتى بلغ عددها في سنة ١٩٨٢ (١٢) مركز وتندر فيهما (١٢٨٩) متدربة وتدربهن (١٧٣) مدربة^(٧٩)، ووضعت أهداف عدة لمراكز التدريب المهني وأهمها :

١. تطوير مراكز التدريب بشكل مستمر وجعلها مواكبة للتطورات الحاصلة وسمات العصر .
٢. أن تتضمن مراكز التدريب على عدد من الشعب والأقسام وهي (شعبة الاقتصاد المنزلي ،شعبة الأعمال الكتابية ،شعبة نسخ وطبع المستندات ،شعبة المعامل والمخبرات) .
٣. توفير التجهيزات الضرورية الازمة لدورات التدريب من أدوات وأثاث ومكائن خياطة وغيرها .
٤. إنشاء أربعة مباني لدورات التدريب في كل من الرياض وجدة ومكة المكرمة والحساء على أن تكون مجهزة بالأدوات والوسائل الازمة^(٨٠) .

تقبل هذه المراكز من كانت سعودية وحاصلة على شهادة المرحلة الابتدائية أو المتوسطة، وأن تتصف بحسن السيرة والسلوك، وفيما يخص عمر المتقدمة هو ألا يقل عن ستة عشر سنة ولا يزيد عن خمسة وعشرون سنة وأن تنجح بالاختبار، ومدة التدريب بهذه المراكز هي سنتان وتمنح المتدربة بعد إكمالها التدريب شهادة التدريب في التفصيل والخياطة^(٨١).

وضع في مراكز التدريب برنامج لمساعدات المدربات وهو برنامج يتيح الفرصة للمتدربات الماهرات اللواتي تميزن بالكفاءة أثناء مدة التدريب الأساسية بتدريبهن سنة إضافية لإعدادهن ليصبحن مساعدات مدربات، ويتم تدريبهن بصورة أعمق وأوسع مما تدربن عليه في السابق، وبعد إكمالهن السنة الإضافية للتدريب يتم منحهن شهادة إتمام التدريب في قسم مساعدات مدربات تؤهلن للعمل في المراكز التدريبية كمساعدات للمدربات^(٨٢).

وتطورت إحصائيات مراكز التدريب المهني للبنات حتى بلغت في السنة الدراسية (٢٠٠١/٢٠٠٢) (٤١) مركز وتدرب فيها (١٩٣٧) متدربة وتدربهن (٩٩) مدربة^(٨٣)، واستمرت مراكز التدريب المهني للبنات بالارتفاع.

المعاهد الثانوية المهنية للبنات :

أنشأت الرئاسة العامة في السنة الدراسية ١٩٩٥/١٩٩٦ (٣) معاهد ثانوية مهنية في كل من الدمام والرياض وجدة، وتقبل هذه المعاهد من كانت حاصلة على شهادة المرحلة المتوسطة، ومدة الدراسة فيها ثلاثة سنوات وتخصص مكافأة مالية شهرية للطالبات خلال مدة الدراسة قدرها (٤٠٠) ريال سعودي، وكانت في بداية الأمر مقتصرة فقط على التدريس في مجال الاقتصاد المنزلي وفروعه وتم إضافة عدد من المجالات فيما بعد^(٨٤)، ومن هذه المجالات التي تم إضافتها هي :

- أ. الاقتصاد المنزلي ويتفرع إلى التفصيل والخياطة والتدبير المنزلي .
- ب. الأعمال الإدارية ويتضمن الاحصاء والنسخ والمحاسبة .
- ت. الحاسوب الآلي ويتضمن تشغيل وصيانة الحاسوب الآلي .

- ث. الصناعات الخفيفة وتتضمن الصناعة الغذائية الخفيفة وصناعة الملابس .
- ج. تقنيات التعليم وتشمل عمل نماذج و وسائل وطرق ايضاح وارشاد .
- ح. المكتبات والمعلومات وتشمل تجليد وتغليف وفهرسة الكتب^(٨٥).

ومناهج هذه المعاهد مقسمة بين عملية ونظرية حسب التخصص فضلاً عن المواد الدراسية العامة والثقافية^(٨٦)، وبعد التخرج تمنح المتخرجة شهادة إتمام الدراسة الثانوية المهنية^(٨٧).

وأرتفع عدد المعاهد الثانوية المهنية للبنات حتى بلغ في السنة الدراسية ٢٠٠٢/٢٠٠١ (١٧) معهد ودرست فيها (٢٧٧٩) طالبة وكان عدد المدراس (٥٢٨) مدرسة^(٨٨) واستمرت الإحصائيات بعد ذلك بالارتفاع .

المعاهد الصحية الثانوية للبنات

أنشأت وزارة الصحة بالاتفاق مع منظمة الصحة العالمية في السنة الدراسية ١٩٦٢/١٩٦١ أول معهد صحي للبنات في الرياض والتحقت به (٤) طالبات وكان الاقبال على هذه المعاهد ضعيف جداً بسبب نظرة الأهالي والمجتمع لهذا النوع من التعليم كونه جديد وحديث النشأة ولا زالت المملكة العربية السعودية في بداية مسيرتها للتطوير ، وتشرف على هذه المعاهد كل من الرئاسة العامة ووزارة الصحة^(٨٩).

تقبل هذه المعاهد من كانت حاصلة على شهادة المرحلة الابتدائية وفيما بعد تم رفع القبول إلى شهادة المرحلة المتوسطة، ومدة الدراسة فيها ثلاثة سنوات، ومن التخصصات التي تقدمها المعاهد الصحية الثانوية هي (التمريض، العلاج الطبيعي، الاشعة) لأنه لم يتم توفير هذه التخصصات في كل المعاهد وإنما يتتوفر فقط قسم التمريض، فيما عدا معاهد المدينة المنورة التي تتتوفر فيها جميع التخصصات الثلاثة، بلغ عدد المعاهد الصحية للبنات في سنة ١٩٩٠ (٣٢) معهد، وفيما بعد ألغت هذه المعاهد وتم تطويرها إلى كليات صحية متوسطة وتم رفع القبول إلى شهادة المرحلة الثانوية أو ما يعادلها، لكن الاقبال عليها بقي محدوداً^(٩٠).

الخاتمة :

بيّنت الدراسة مدى اهتمام المملكة العربية السعودية بتعليم البنات، أذ تطورت إحصائيات تعليم البنات خلال مدة الدراسة بما فيه من تعليم عام أو تعليم مهني وصحي، كذلك افتتح العديد من المعاهد والكليات لإعداد الكوادر التدريسية المؤهلة، وتزامن كل ذلك مع التطور والازدهار الاقتصادي الذي طرأ على المملكة وانعكس ذلك على قطاعاتها كافة، وكان التعليم من أهم القطاعات التي اولتها المملكة اهتماماً مختلفاً النظير الأمر الذي يفسر التطور الكبير في التعليم بصورة عامة وتعليم البنات خاصة.

الهواش

- ^١ () المملكة العربية السعودية : وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا ، وتوسط قارات العالم القديم (آسيا وأفريقيا وأوروبا) وأما عن حدودها فيحدها من الجنوب اليمن وسلطنة عُمان ، ومن الشمال العراق والاردن والكويت ، ومن الشرق البحرين والإمارات العربية المتحدة والخليج العربي ، ومن الغرب البحر الأحمر ، وهي بذلك تطل على بحرين غرباً البحر الأحمر وشرقاً الخليج العربي . للاستزادة ينظر : مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية ج ١٢ ، اصدار خاص ، لبنان ، (دب) ، ص ٢٦٢ .
- ^٢ () وزارة التربية والتعليم ، وثيقة سياسة التعليم ، اللجنة العليا لسياسة التعليم ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٦ ، ص ١٣ .

Md. Muddassir Quamar , Education System in Saudi Arabia of Change and Reforms ,Palgrave macmillan ,Singapore ,2021,p.48 .

^٣ () أيناس غازي محمد علي الطائي ، السكان والتعليم في المملكة العربية السعودية دراسة لخصائص السكان وتطور التعليم ١٩٨٥-١٩٦٠ ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، كلية الآداب ، الاردن ، ١٩٨٨ ، ص ٨٧-٨٦ .

^٤ () عبد العزيز بن عبدالله السنبل وآخرون ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ط٦ ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ،الرياض ١٩٩٨ ، ص ١٣٩-١٣٨ .

^٥ () سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود : ولد في الكويت سنة ١٩٠٢ ، ونشأ بالرياض وتعلم على بعض مشايخها ، وهو الأبن الأكبر للملك عبد العزيز بعد وفاة اخوه تركي وخلد وتولى العرش بعده ، وشارك والده في معارك عدّة ، وتولى العرش ١٢/تشرين الثاني ١٩٥٣ وكان لديه تخططاً في إدارته للبلاد في سياساته الداخلية والخارجية ، وعرف بالتبذير والبذخ بشكل كبير ، وتنازل عن سلطاته لأخيه فيصل سنة ١٩٥٧ ، حصل فيما بعد خلاف وزناع بينهم وتم خلع الملك سعود سنة ١٩٦٤ ومبايعة الملك فيصل ، توفي الملك سعود سنة ١٩٦٩ . للاستزادة ينظر : دارة الملك عبد العزيز ، الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود بحوث ودراسات ، مج ١ ، الدارة ، الرياض ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٥-١١٢ ؛ جمعة خليفة كنج على ، التطورات الداخلية في المملكة العربية السعودية ١٩٦٤-١٩٥٣ ، أطروحة دكتوراه Jennifer Bond Reed ,The Saudi Royal Family ,Chelsea House ,New York ,2007 ,p.41 .

^٦) أيناس غازي محمد علي الطانفي, المصدر السابق, ص ٨٦-٨٧ :

Mohammed S. A. Al-Kahtani, B.S., M.A , The Political and Administrative Role of Planning and Budgeting in Saudi Arabia: Adaptation for Rapid Change , (ph . d) , University of North Texas , Denton, Texas ,1989 ,p.72-73 .

^٧) فهد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود : ولد في الرياض سنة ١٩٢٠ ، تربى تربية علمية وتعلم في مدرسة الملك عبد العزيز في طفولته وكان ملزماً لوالده في مجالسه ، والتحق بمدرسة الأمراء بالرياض بعدها أنتقل إلى المعهد العلمي السعودي ، وتسلم عدة مناصب في المملكة العربية السعودية قبل أن يتوج ملكاً منها عين كأول وزير للمعارف سنة ١٩٥٣ و وزيراً للداخلية سنة ١٩٦٢ ، وبعدها تولى منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء أضافة لوزارة الداخلية ، وفي سنة ١٩٧٥ أصبح وليناً للعهد للملك خالد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ، وترأس الكثير من وفود المملكة لمؤتمرات واجتماعات عدّة مع الدول العربية والاجنبية ، يوّبّع ملكاً للمملكة العربية السعودية في ١٣ / حزيران / ١٩٨٢ بعد وفاة الملك خالد ، أهتم الملك فهد بالتعليم بشكل خاص ويعُد رجل العلم الأول ورائد التطور في التعليم ، وغير لقبه إلى لقب خادم الحرمين الشريفين في سنة ١٩٨٦ وأمر أن يدعوه بهذا اللقب بدلاً من بقية الألقاب مثل صاحب الجاللة وغيرها ، توفي الملك فهد / ٢ / آب / ٢٠٠٥ . للاستزادة ينظر: دارة الملك عبد العزيز ، موسوعة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ، مج ١ ، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض ، ٢٠١٥ ، ص ٥٥-٢٩ ؛ فهد بن عبدالله السماري و ناصر بن محمد الجهيوني ، المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين ، الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض ، ٢٠٠٢ ، ص ١٤-٧ ؛

Jennifer Bond Reed ,op. cit. ,

p.67 .

^٨) دارة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية في مائة عام بحوث ودراسات ، مج ٨ ، الدارة ، الرياض ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٨ .

^٩) سليمان بن عبد الرحمن الحقيل ، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط ١٣ ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٩٩٩ ، ص ١٩٣-١٩٤ ؛ علي بن مرشد المرشد ، نهضة تعليم البنات في عهد خادم الحرمين الشريفين ، صحفة الجزيرة الالكترونية ، ع ١٠٦٣١ ، ٨ / تشرين الثاني / ٢٠٠١ ، عبر الموقع الالكتروني <https://www.al-jazirah.com/2001/20011106/fh18.htm> .

^{١٠}) فوزية بكر البكر ، المرأة السعودية والتعليم بحث في التطور التاريخي لتعليم المرأة السعودية عبر المراحل الدراسية المختلفة ، الدائرة للإعلام والنشر والتوثيق ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٨ ، ص ٣٢ ؛ جريدة الشرق الأوسط ، الرياض ، ع ٨٥١٨ ، ٢٥ / أذار / ٢٠٠٢ .

^{١١}) دارة الملك عبد العزيز ، المصدر السابق ، ص ١١٩ .

^{١٢}) سهام أحمد محارب السرحاني ، تطور تعليم الإناث ومعوقاته في المملكة العربية السعودية خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية ، كلية الدراسات العليا ، الاردن ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٨ .

^{١٣}) دارة الملك عبد العزيز ، المصدر السابق ، ص ١١٩ .

^{١٤}) مؤسسة النقد العربي السعودي ، التقرير السنوي لعام ١٩٨٢ ، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٣ ، ص ١٠٨ .

^{١٥}) سهام أحمد محارب السرحاني ، المصدر السابق ، ص ٢٨ .

^{١٦}) حسن محمد إبراهيم حسان ، دور الحضانة ورياض الأطفال في المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية ، مجلة مكتب التربية العربي لدول الخليج ، مج ٧ ، ع ٢٠ ، الرياض ، ١٩٨٦ ، ص ٨٨ .

- ^{١٧}) الرياض : وتقع في منطقة العارض من نجد الجنوبية، وتميز بكون اراضيها زراعية تكثر فيها الحدائق والنباتات باختلاف انواعها اي انها أرض حيوية وتجارية، وأسمها يعني المنخفض الذي يكثر فيه الماء أو جاء من جمع روضة . للاستزادة ينظر : ج . ج لوريمير ، دليل الخليج العربي القسم الجغرافي ، ج ٦ ، قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر ، (د.ت) ، ص ١٩٩٣ .
- ^{١٨}) أحمد عبد النبي عبد العال وآخرون ، تطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، المجلة التربوية ، ع ٣٣ ، جامعة سوهاج ، كلية التربية ، مصر ، كانون الثاني ٢٠١٣ ، ص ١٨٧ .
- ^{١٩}) نجاح بنت أحمد عبد الكريم الظهار ، تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية وازدهاره في عهد الملك فهد ، دار المحمدى ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٧٣ .
- ^{٢٠}) محمد معجب الحامد وآخرون ، التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل ، مكتبة الرشد ، الرياض ، (د.ت) ، ص ٩٩ .
- ^{٢١}) صالح درويش حسن معمار ، واقع رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشيرفات التربويات والمختصين التربويين من أساتذة جامعات في المملكة العربية السعودية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، كلية التربية بمكة المكرمة ، ١٩٩٨ ، ص ١١٢ .
- ^{٢٢}) عبد العزيز عبدالله السنبل وآخرون ، المصدر السابق ، ص ١٠٥ .
- ^{٢٣}) نجاح بنت أحمد عبد الكريم الظهار ، المصدر السابق ، ص ٣٧٣ .
- ^{٢٤}) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على مجموعة من الكتب الإحصائية السنوية للسنوات من ١٩٨٢ إلى ٢٠٠٦ ، الهيئة العامة للإحصاء ، الكتب الإحصائية السنوية (٤٣-٢١) للسنوات ١٩٨٢-٢٠٠٦ ، وزارة الاقتصاد والتخطيط ، المملكة العربية السعودية ، علماً أن إحصائيات السنة الدراسية ٢٠٠٢/٢٠٠١ تعذر الحصول عليها .
- ^{٢٥}) دارة الملك عبد العز ، المصدر السابق ، ص ٢٧٨ .
- ^{٢٦}) المصدر نفسه ، ص ١٩٦ .
- ^{٢٧}) مؤسسة النقد العربي السعودي ، التقرير السنوي لسنة ١٩٨٣ ، الإداراة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٤ ، ص ١١٥ .
- ^{٢٨}) شادية محمد باشماخ وآخرون ، خطوات تعليم المرأة في مكة المكرمة ، الرئاسة العامة لتعليم البنات ، الرياض ، ٢٠٠٠ ، ص ١١٤-١١٥ .
- ^{٢٩}) نجاح بنت أحمد عبد الكريم الظهار ، المصدر السابق ، ص ٣٧٧ .
- ^{٣٠}) علي بن مرشد المرشد : ولد في القصيم وتلقى تعليمه في المملكة العربية السعودية، وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة الازهر، تسلم مناصب عدة أهمها وكيلًا للرئيس العام لكليات البنات، ثم تم تعيينه رئيساً للرئاسة العامة لتعليم البنات في سنة ١٩٩٥، وبعدها احيل على التقاعد في سنة ٢٠٠٢، وكان له دور مهم في تطوير تعليم البنات في المملكة العربية السعودية . للاستزادة ينظر : وزارة المعارف

موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام، مجلد ٥، ط ٢، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٣، ص ٣٨٦.

٣١) خضر بن عليان القرشي : ولد في مكة المكرمة وأكمل تعليمه فيها ، ثم حصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه من جامعة إنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق الابتعاث ، تسلم عدة مناصب أبرزها أمين عام لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في سنة ١٩٩٢ ، ثم مدير عام التعليم في جدة سنة ١٩٩٦ ، ثم وكيل لوزارة التربية والتعليم في سنة ١٩٩٩ ، وبعدها نائباً لوزير التربية والتعليم لشؤون تعليم البنات في سنة ٢٠٠٢ ، وُعين بعدها عضواً في مجلس الشورى سنة ٢٠٠٥ . للاستزادة ينظر : وزارة المعارف ، موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام ، مج ٤ ، ط ٢ ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٤٦ ؛ الموقع الالكتروني <https://jnabalhadhb.mam9.com/t41644-topic>

٣٢) المملكة العربية السعودية، ديوان رئاسة مجلس الوزراء، الأمر الملكي القاضي بدمج الرئاسة العامة لتعلیي البنات بوزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٢/٣/٢٤ - ١٤٢٣/١/١٠، للاستزادة ينظر ملحق رقم (٢)؛

Md. Muddassir Quamar ,op. cit. ,p.177 .

٣٣) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على مجموعة من التقارير السنوية للسنوات من ١٩٨٢ إلى ٢٠٠٦ ، مؤسسة النقد العربي السعودي، التقارير السنوية (١٩٨٢-٢٠٠٦) ، الإداره العامة للأبحاث الاقتصادية والاحصاء، المملكة العربية السعودية.

^{٣٤} شادية محمد باشماخ وآخرون، المصدر السابق، ص ١٢٠.

^{٣٥} فوزية بكر البكر، المصدر السابق، ص ٥١.

٣٦) مؤسسة النقد العربي السعودي, التقرير السنوي لعام ١٩٨٥ , الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء, المملكة العربية السعودية, ١٩٨٥ , ص ١٢٨ .

^{٣٧}) شادية محمد باشماخ وآخرون, المصدر السابق, ص ١٢٢-١٢٣.

٣٨) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على مجموعة من التقارير السنوية للسنوات من ١٩٨٢ إلى ٢٠٠٦، مؤسسة النقد العربي السعودي، التقارير السنوية (١٩٨٢-٢٠٠٦)، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء، المملكة العربية السعودية، علمًا أن إحصائيات أول سنتين (١٩٨٣-١٩٨٤) مشتركة للمرحلة المتوسطة والثانوية للبنات.

^{٣٩}) نوره علي إبراهيم النجيدي ، مشكلات التعليم الثانوي الأكاديمي في المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، السودان، ١٩٩٩، ص ٧٦؛ شادية محمد ياشماخ وآخرون المصدر نفسه، ص ١٢٨-١٢٩

^{٤٠} فوزية بكر البكر، المصدر السابق، ص ٧٦.

^{٤١} شادية محمد ياشماخ وآخرون. المصدر السابق. ص ١٣٤.

^{٤٢} () مؤسسة النقد العربي السعودي. التقرير السنوي لعام ١٩٨٥ . ص ١٢٨

^{٤٣}) محمد بن معجب الحامد وآخرون, التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل, مكتبة الرشد, الرياض, ٢٠٠٢, ص ١٢٤ .

^{٤٤} شادية محمد باشماخ وآخرون, المصدر السابق, ص ١٣٤.

- ^{٤٤} نداء بنت جعفر زكرياء عبد الوهاب, تطوير برامج التعليم الثانوي للبنات وعلاقته بالتعليم العالي وخطط التنمية بالمملكة العربية السعودية, رسالة ماجستير, جامعة أم القرى, كلية التربية, مكة المكرمة . ٢٠٠٢, ص ٣٠ .
- ^{٤٥} شادية محمد باشماخ وآخرون, المصدر السابق, ص ١٣٥ .
- ^{٤٦} الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على مجموعة من التقارير السنوية للسنوات من ١٩٨٢ إلى ٢٠٠٦ , مؤسسة النقد العربي السعودي, التقارير السنوية (١٩٨٢-٢٠٠٦), الإدارية العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء, المملكة العربية السعودية , علماً أن إحصائيات أول سنتين (١٩٨٤-١٩٨٢) مشتركة للمرحلة المتوسطة والثانوية للبنات كما ذكرنا سابقاً .
- ^{٤٧} نداء بنت جعفر زكرياء عبد الوهاب, المصدر السابق, ص ٣٥ .
- ^{٤٨} القصيم : تقع منطقة القصيم في وسط شبه الجزيرة العربية, وتتمتع بأهمية كبيرة, وتميز بكونها مدينة زراعية وتجارية رغم صغر مساحتها . للاستزادة ينظر : ج . ج لوريمير, دليل الخليج العربي القسم الجغرافي, ج ٥, قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر, (د.ت), ص ١٨٥٣ .
- ^{٤٩} دارة الملك عبد العزيز, المصدر السابق, ص ٢٨٢-٢٨٣ .
- ^{٥٠} شادية محمد باشماخ وآخرون, المصدر السابق, ص ١٤٢-١٤٤ .
- ^{٥١} المصدر نفسه, ص ١٥٧ .
- ^{٥٢} فوزية بكر البكر, المصدر السابق, ص ٩٦ .
- ^{٥٣} الدمام : وتقع في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية, وتمتاز بكثرة النفط في أراضيها, لذلك تعد من المناطق الصناعية والاقتصادية في المملكة . للاستزادة ينظر : مسعود الخوند, المصدر السابق ص ٣٦٩-٣٧٠ .
- ^{٥٤} الطائف : وتقع في الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية وتعتبر من أهم المدن العصرية فيها, تتمتع بمناخ جميل لوقوعها على قمة جبل غزوan وتحيط بها الجبال, ويقع ضمن أراضيها سوق عكاظ . للاستزادة ينظر : مسعود الخوند, المصدر السابق, ص ٣٥٣ .
- <https://taifchamber.org.sa/pages/%D9%86%D8%A8%D8%B0%D8%A9->
- ^{٥٥} جدة : وتقع على ساحل البحر الأحمر, إذ تعد من أهم المدن في المملكة العربية السعودية بعد الرياض, وتعتبر أيضاً بوابة الحج إذ يمرون من خلالها الحجاج إلى مكة المكرمة, وتميز بكونها مدينة تجارية وثقافية . للاستزادة ينظر : مسعود الخوند, المصدر السابق, ص ٣٤٤ .
- ^{٥٦} شادية محمد باشماخ وآخرون, المصدر السابق, ص ١٦٠ .
- ^{٥٧} نجاح بنت أحمد عبد الكرييم الظهار, المصدر السابق, ص ٣٩٦ .
- ^{٥٨} فوزية بكر البكر, المصدر السابق, ص ١٠٤-١٠٥ .
- ^{٥٩} شادية محمد باشماخ وآخرون, المصدر السابق, ص ١٦٤-١٦٥ .
- ^{٦٠} نجاح بنت أحمد عبد الكرييم الظهار, المصدر السابق, ص ٣٩٨-٣٩٩ .
- ^{٦١} عبد العزيز بن عبدالله السنبل وآخرون, المصدر السابق, ص ٢٦٤ .

- ^{٦٣} () فوزية بكر البكر, المصدر السابق, ص ١١٨ .
- ^{٦٤} () الأحساء : وتقع شرق الجزيرة العربية, وتميز بأراضيها الزراعية و واحاتها الكبيرة . للاستزادة ينظر : مسعود الخوند, المصدر السابق, ص ٣٧٢ .
- ^{٦٥} () أبها : وتقع جنوب غرب المملكة العربية السعودية وهي عاصمة عسير, وتطل على سهول ساحلية وغابات كثيفة من جهة الغرب, وتعد من المدن السياحية في المملكة العربية السعودية, وتميز بوجود الابنية المتطورة وكذلك وجود معالم تاريخية مثل قصر الشذا الذي أصبح فيما بعد متحف تاريخي . للاستزادة ينظر : المصدر نفسه, ص ٣٣٧ .
- ^{٦٦} () عنزة : وتقع في القصيم وتعد من المدن الرئيسية في فيها, وتمثل الجزء الأكبر من نجد, وتقع في الوسط بين مك المكرمة والبصرة, وتميز أراضيها بكونها زراعية, وتكون مدينة عنزة محاطة بالصحاري الرملية في بعض جهاتها . للاستزادة ينظر : ج . ج لوريمير, دليل الخليج العربي القسم الجغرافي , ج ١, قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر, (د.ت), ص ٩٥-٩٦ .
- ^{٦٧} () عبد العزيز بن عبدالله السنبل وآخرون, المصدر السابق, ص ٢٦٤ .
- ^{٦٨} () دارة الملك عبد العزيز, المصدر السابق, ص ٢٨٧-٢٨٨ .
- ^{٦٩} () شادية محمد باشماخ وآخرون, المصدر السابق, ص ١٩٨ .
- ^{٧٠} () فوزية بكر البكر, المصدر السابق, ص ١٢٠ .
- ^{٧١} () دارة الملك عبد العزيز, المصدر السابق, ص ٢٨٩ .
- ^{٧٢} () المصدر نفسه, ص ٢٨٧ .
- ^{٧٣} () شادية محمد باشماخ وآخرون, المصدر السابق, ص ٢٠١ .
- ^{٧٤} () حائل : وتقع في غرب المملكة العربية السعودية في سهل يسمى (البطن), وتعد عاصمة لمقاطعة جبل شمر, ولا يوجد فيها نشاط صناعي أو تجاري يذكر . للاستزادة ينظر : ج . ج لوريمير, دليل الخليج العربي القسم الجغرافي , ج ٢, قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر, (د.ت), ص ٧٦٩-٧٧١ .
- ^{٧٥} () عبد العزيز بن عبدالله السنبل وآخرون, المصدر السابق, ص ٢٦٧ .
- ^{٧٦} () سهام أحمد محارب السرحاني, المصدر السابق, ص ٥٠ .
- ^{٧٧} () نداء بنت جعفر زكريا عبد الوهاب, المصدر السابق, ص ٤٠-٤١ .
- ^{٧٨} () شادية محمد باشماخ وآخرون, المصدر السابق, ص ١٧٨-١٨١ .
- ^{٧٩} () نجاح بنت أحمد عبد الكريم الظهار, المصدر السابق, ص ٤٠٤ .
- ^{٨٠} () شادية محمد باشماخ وآخرون, المصدر السابق, ص ١٨٢ .
- ^{٨١} () شادية محمد باشماخ وآخرون, المصدر السابق, ص ١٨٣ .
- ^{٨٢} () نداء بنت جعفر زكريا عبد الوهاب, المصدر السابق, ص ٤٢ .
- ^{٨٣} () الهيئة العامة للإحصاء, الكتاب الإحصائي ٣٧, ص ١٢٥ .

- ^{٨٤} () نداء بنت جعفر زكريا عبد الوهاب, المصدر السابق, ص ٤٦ .
- ^{٨٥} () دارة الملك عبد العزيز, المملكة العربية السعودية في مائة عام, ص ٢٩٧؛ نجاح بنت أحمد عبد الكريم الظهار, المصدر السابق, ص ٤٠٣ .
- ^{٨٦} () شادية محمد باشماخ وآخرون, المصدر السابق, ص ١٩٠ .
- ^{٨٧} () نداء بنت جعفر زكريا عبد الوهاب, المصدر السابق, ص ٤٦-٤٧ .
- ^{٨٨} () الهيئة العامة للإحصاء, الكتاب الإحصائي ٣٧, وزارة الاقتصاد والتخطيط, المملكة العربية السعودية, ص ١٢٥ .
- ^{٨٩} () نجاح بنت أحمد عبد الكريم الظهار, المصدر السابق, ص ٤٠٥-٤٠٦ .
- ^{٩٠} () المصدر نفسه, ص ٤٠٧؛ نداء بنت جعفر زكريا عبد الوهاب, المصدر السابق, ص ٤٥ .